

لسان العرب

(رأيل) الرُّبَالُ من أسماء الأسد والذئب يهمز ولا يهمز مثل حَلَاةُ السَّوِيْقِ
وَحَلَايَةُ والجمع الرُّبَالُ قال ابن بري وليس حرف اللين فيه بدلاً من الهمزة قال ابن
سيده وإنما قضيت على رُبَالِ المهموز أنه رباعي على كثرة زيادة الهمزة من جهة قولهم
في هذا المعنى رِبَالٌ بغير همز وذلك أن رِبَالاً بغير همز لا يخلو من أن يكون فيعالاً
أو فيعلالاً فلا يكون فيعالاً لأنه من أبنية المصادر ولا فيعلالاً وياؤه أصل لأن الياء
لا تكون أصلاً في بنات الأربعة فثبت من ذلك أن رِبَالاً فيعالاً همزته أصل بدليل قولهم
خرجوا يَتَرَأُّوْا بِلُونِ وَأَنْ رِبَالاً مخفف عنه تخفيفاً بدلياً وإنما قصصنا على تخفيف
همزة رِبَالِ أنه بدلي لقول بعض العرب يصف رجلاً هو لَيِّثٌ أَبُو رِيَابِلِ وإنما قال
ريابل ولم يقل رِيَابِلِ لأن بعده عَسَّافٌ مَجَاهِلٌ وحكى أبو علي رِيَابِلِ العرب
للصومهم فإن قلت فإن رِبَالاً فيعالاً لكثرة زيادة الهمزة وقد قالوا تَرَبَّلَ لحمه
قلنا إن فيعالاً في الأسماء عدم ولا يسوغ الحمل على باب إِزْقَحْلٍ ما وُجِدَ عنه
مندوحة وأما تَرَبَّلَ لحمه مع قولهم رِبَالٌ فمن باب سَيَطْرٍ إنما هو في معنى سَيَطِ
وليس من لفظه ولأن الذي يَدْبِيعُ اللَّوْؤُوهُ فيه بعض حروفه وليس منه ولا يجب أن يُحْمَلَ
قولهم يَتَرَأُّوْا بِلُونِ على باب تَمَسْكَنْ وتَمَدَّرَعٍ وخرجوا يَتَمَغْفَرُونَ لقله ذلك وقال
بعضهم همزة رِبَالِ بدل من ياء وفي حديث ابن أبي عمير كَأَنَّهُ الرُّبَالُ الهَمُّورُ أَي
الأسد والجمع الرُّبَالُ والرُّبَالُ يَبِيلُ على الهمز وتركه وذئب رِبَالٌ وليس رِبَالٌ وهو
من الجُرْأَةِ وتَرَأُّوْا بِلُونِ تَلَمَّصُوا وخرجوا يَتَرَأُّوْا بِلُونِ إِذَا غَزَوْا على أَرْجَلِهِمْ
وحدهم بلا والٍ عليهم وفعل ذلك من رَأً بِلَاتِيهِ وَخُبَيْثِيهِ وتَرَأُّوْا بِلُونِ تَرَأُّوْا بِلُونِ
ورَأً بِلَ رَأً بِلَةً وفلان يَتَرَأُّوْا بِلُونِ أَي يُغَيِّرُ على الناس ويفعل فعول الأسد وقال
أبو سعيد يجوز فيه ترك الهمز وأَنشد لجرير رِيَابِلِ الْبِلَادِ يَخْفَنَ مَنْبِيَّ وَحَيَّةُ
أَرِيحَاءِ لِي اسْتَجَابَا قَالَ ابْنُ بَرِي الْبَيْتِ فِي شَعْرِ جَرِيرِ شَيَاطِينُ الْبِلَادِ يَخْفَنُ
رَأْرِي وَأَرِيحَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

(* قوله « وأريحاء بيت المقدس » أريحاء كزليحاء وكربلاء وتقصر وفي ياقوت بين أريحاء
وبيت المقدس يوم للفارس في جبال صعبة المسلك) قال ومثله للنميري ويلقى كما كُنْداً
يداً في قتالنا رِيَابِلِ ما فينا كَهَامٌ ولا نركسُ ابن سيده وقيل الرُّبَالُ الذي تلده
أُمُّه وحده وفعل ذلك من رَأً بِلَاتِيهِ وَخُبَيْثِيهِ والرُّبَالُ بِلَةً أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ مُتَكَفِّئاً فِي
جَانِبِيهِ كَأَنَّهُ يَتَوَجَّسُ .

